Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويعود الخوري حداد مرة أخرى إلى قضية ورقة بن نوفل فيقول :
« إن بيئة محمد نصرانية وورقة بن نوفل هو الذي زوجه خديجة ... وقال في شرح قوله تعالى : ﴿ ووجدك ضالاً فهدى ﴾ :
إن محمداً [ﷺ] قبل بعثته كان حنيفياً فاهتدى بالمسيحية ، ثم نحا نحواً كتابياً بصورة عامة ، ثم رجع في العهد المدني إلى الحنيفية مرة أخرى ، وتنصل من اليهودية والنصرانية والكتابية » .

وعندما أدرك أن الآيات القرآنية منذ أوائل العهد المكي تكذب ادعاءه ، وأن الإتجاه الأصيل في الدعوة الإسلامية واضح منذ أيامها الأولى ... عندئذ استدرك وقال :
« إنهم زادوا العبادات التي تذكر ذلك في زمن متأخر بقصد أو بدون قصد ليظهروا أن استقلال محمد الديني عن أهل الكتاب كان منذ عهد مكة في حين أن الأمر ليس كذلك لأن الدعوة إلى التوحيد في مكة كان كتابياً والدعوة إلى ملة إبراهيم الحنيفية شعاراً مدنياً » .

ويزعم الخوري حداد ، أن محمداً ﷺ تخلى في المدينة عن الدعوة الكتابية إلى دعوة قومية عربية بسلطان سياسي وحربي ... وصار يحمل على اليهودية والنصرانية واليهود والنصارى الذين كان منضماً إليهم وكواحد منهم . وكان الدين قد وحده معهم ، ففرقتهم السياسة عن بعضهم .

وعن معجزات محمد ﷺ يقول :
« إن معجزة محمد الحقيقية هي بخاصة في إقامة وحدة عربية تحت سلطان سياسي ديني عربي قومي ، وهي معجزته العظمى » .

ومما اتكأ عليه الخوري في اتهاماته الظالمة : تحويل القبلة شطر المسجد الحرام في مكة ، وهكذا اصطبغت رسالة النبي في العهد المدني بالصبغة القومية ـــ على حد قوله ـــ .

ويتناسى هذا الخوري الكذاب أن أول آية أنزلها الله جلَّ وعلا كانت تخاطب الإنسان أينما كان ، بل ويتناسى الأدلة التي يزخر بها كتاب الله وسنة رسوله على عالمية الدعوى ، وأنها لم تكن في يوم من الأيام لقوم أو لطائفة .